

بيان صادر من الأمنيين العاميين القس الدكتور أولاف فيكسه تفايت (مجلس الكنائس العالمي) وجيم وينكلر (المجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية)

بيان صادر من الأمنيين العاميين القس الدكتور أولاف فيكسه تفايت (مجلس الكنائس العالمي) وجيم وينكلر (المجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية)

مشاورات بين مجلس الكنائس العالمي والمجلس الوطني لكنائس المسيح بشأن الأراضي المقدسة
14 سبتمبر / أيلول 2016

لا يجوز حرمان الأفراد من حقوقهم وبالتأكيد لا يجوز حرمان أي شعب من حقوقه لعدة أجيال. فالصراع الدائر الذي لم يحل في إسرائيل وفلسطين هو في المقام الأول صراع من أجل تحقيق العدالة ولا يمكن أن يحل السلام إلا من خلال تحقيق العدالة. وقارب احتلال إسرائيل للقدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة حوالي 50 عاما، عانت خلالها أجيال في ظل هذا الواقع المرير. وعلى ما يبدو هناك صعوبة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق إمكانية الحل القائم على وجود دولتين والذي طالما ناشدنا به طويلا إلا إنه لا يزال أمرا بعيد المنال.

ودفع تفاقم الأزمة في إسرائيل وفلسطين ممثلي مجلس الكنائس العالمي والمجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إجراء مشاورات هامة في أرلينغتون بولاية فيرجينيا من 12 إلى 14 سبتمبر/ أيلول 2016. وبلغ عدد المشاركين 60 فردا يمثلون الكنائس ومنظمات أخرى ذات صلة بالكنيسة من جميع أنحاء العالم نتيجة أنات و صرخات كل الذين يتوقون لتحقيق السلام وإقامة العدل في الأرض المقدسة. وقد تشرفنا بحضور مشاركين من فلسطين وأمريكيين وجنوب أفريقيا و من إسرائيل الذين شاركوا بوجهات نظرهم وتجربتهم المعاشة.

وعلى الرغم من أن هذه المشاورات قد ركزت على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ونحن نعلم أنها تتم في إطار منطقة تعاني من الحرب والعنف ولكننا في ذات الحين على علم أيضا بظروف المنطقة كلها في الشرق الأوسط.

ونحن على يقين أن فترة 50 عاما هي أيضا علامة فارقة في الكتاب المقدس وهي فترة اليوبيل وتذكرنا جميعا بالحاجة إلى السعي لإيجاد أوقات ملائمة بغية إعادة تحقيق العدالة حتى يتمتعون الأفراد بالحياة. و " وتقدسون السنة الخمسين وتنادون بالعنق في الارض لجميع سكانها تكون لكم يوبيللا وترجعون كل الى ملكه وتعودون كل الى عشيرته. " (لاويين 25:10 النسخة الجديدة المنقحة للكتاب المقدس).

و ندرك جيدا أنه لا يوجد شخص ما أو مجموعة من الأفراد أو حكومة من الحكومات بلا لوم وأن العديد من الجرائم والنهب قد ارتكبت من قبل الكثيرين على مدى سنوات عديدة ولكن لا بد من كسر دائرة هذا العنف. وفي كثير من الأحيان يتم تجاهل العنف الممنهج والدائم ضد شعب بأكمله. ولكن إبقاء مجموعة من السكان تحت الاحتلال في منطقة مغلقة مثل غزة في ظروف شبيهة بالسجن هو أمر لا يطاق ولا يستطيع أحد تحمله. ونحن أيضا ندرك جيدا أن إسرائيل هي قوة احتلال وتملك سلطة القيادة على الشعب الفلسطيني ، وبالتالي عليها أن تتحمل مسؤوليتها الخاصة في اتخاذ زمام المبادرة.

" طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون " (متى 5: 9 النسخة الجديدة المنقحة للكتاب المقدس) هذا ليس خطابا أجوفا ألقاه يسوع الناصري. حقا، أولئك الذين يتبعون طريق السلام سوف يكونون مباركين في ملكوت السماوات و نتعهد بتقديم كل الدعم لجميع أولئك الذين يسعون لوضع حد لهذا الصراع.

و ندعو إلى وضع حد للاحتلال والاستيطان في الأراضي المحتلة بكل مأسية ووقف تدهور أبعاد هذا الوضع للشعب الفلسطيني ولكن أيضا بالنسبة لإسرائيل والمنطقة بأسرها. ونطلب الاحترام الكامل وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان من أجل ضمان حقوق التعبير عن الرأي وقول الحقيقة والتعبير عن القلق واتخاذ الإجراءات الديمقراطية وغير العنيفة من أجل تحقيق العدالة وبناء السلام. ونعرب بشدة عن قلقنا إزاء التدابير التشريعية الإسرائيلية وغيرها من الاجراءات المتخذة للحد

من عمل المنظمات الفلسطينية والإسرائيلية بشأن التنمية وحقوق الإنسان ، فضلا عن انعدام الشفافية بشأن التحقيقات التي تجريها المنظمات الدولية الإنسانية (بما في ذلك الهيئات الدينية) في قطاع غزة وما يترتب عليه من آثار سلبية بشأن تقديم المساعدات الماسة إلى هذه المنطقة المحاصرة.

وتم التركيز في هذه المشاورات بشكل خاص على الآثار السلبية التي تؤثر تأثيرا شديدا على الأطفال والشباب وخاصة استخدام الاعتقال الإداري واستخدام الحبس الانفرادي غير المقبول للأطفال الفلسطينيين.

لقد تم تجمعا هنا في عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي فإننا ندعو الولايات المتحدة إلى:

- وقف ممارسة تسليح مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية في منطقة الشرق الأوسط، وعلى وجه الخصوص إعادة النظر في المساعدات العسكرية المقترحة لإسرائيل والتي تبلغ 38 مليار ، لأن السلاح هو آخر من نحتاجه الآن في ذلك الوقت.

- إنهاء الموجة الحالية من الجهود التشريعية لتجريم استخدام التدابير الاقتصادية غير العنيفة للتأثير على السياسة في إسرائيل.

وقد استخدمت الكنائس مثل هذه الاستراتيجيات للنهوض بحقوق الأفراد وتعزيز قضية العدالة على الصعيدين المحلي والدولي لسنوات عديدة بما في ذلك مقاطعة الحافلات العامة في مونتغمري وفي قضية الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وحاليا بالنيابة عن ائتلاف عمال إيموكالي.

لقد التقينا في الولايات المتحدة والتقينا مع ممثلي الحكومة الأمريكية هنا لأن الولايات المتحدة تمتلك قوة هائلة لدعم الوضع الراهن أو اتخاذ خطوات جريئة نحو السلام. و بالمثل فإن الكنائس في الولايات المتحدة لديها إمكانات هائلة يجب حشدنا لدعوة الحكومة الأمريكية أن تفعل أكثر مما تفعله بكثير بغية تحقيق سلام عادل ودائم بين إسرائيل وفلسطين.

وفي الواقع، كثيرا ما استخدم الدين لتبرير الاحتلال. وفي كثير من الأحيان، استخدم المسيحيون واليهود والمسلمون الدين لبث مزيد من الكراهية والعنف. ولقد رأينا كيف يساء استخدام الدين على نحو مماثل في ظروف أخرى لا تعد ولا تحصى. ونرى أوجه التشابه بين الأزمة في إسرائيل وفلسطين والنضال من أجل العدالة العرقية في الولايات المتحدة والنضال ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

ومجلس الكنائس العالمي هو تجمع للكنائس بكل طوائفها في جميع أنحاء العالم يسير على خطى ملك السلام للعمل من أجل تحقيق سلام عادل في مناطق عديدة في العالم. وهذا يعني في معظم الأحيان الوقوف تضامنا مع الأفراد الذين يعانون الاضطهاد والعنف في جميع أنحاء العالم. والمجلس الوطني للكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية يزال جزءا لا يتجزأ من هذه الحركة المسكونية من أجل تحقيق الوحدة والعدالة والسلام

. www.nationalcouncilofchurches.us

وبتطلب الوضع الحالي في إسرائيل وفلسطين اتخاذ إجراءات عاجلة. ولا يمكن لشعب بأكمله أن يبقى تحت كل هذه الضغوط والعنف لسنوات عديدة دون حدوث رد فعل عنيف. نحن لا نؤيد العنف ولكننا نعرف أن الأفراد يفقدون الأمل والثقة في فعالية استخدامهم للوسائل غير العنيفة.

ونحن نشجع كنائسنا للاحتفال بالأسبوع العالمي المقبل للسلام في فلسطين وإسرائيل والمشاركة في الإجراءات المتخذة من أجل تحقيق السلام العادل في سنة اليوبيل القادمة المنعقد في الفترة من 18 24 سبتمبر / ايلول . (www.oikoumene.org)

تدمى الجراح قلوبنا ونفوسنا من الكراهية المستمرة والعداء بين اليهود والمسيحيين والمسلمين ونتوق لعهد جديد من السلام

والوئام والتعاون حتى تتحقق دعوتنا جميعا للأرض المقدسة بالمشاركة والعناية من الجميع وذلك تنفيذا لتعاليم المسيح و
أبيننا ابراهيم ، . "ونأمل كلنا كما اعتقد (إبراهيم) بأنه سيصبح " أبًا لأمم كثيرة كما قيل هكذا يكون نسلك. " (رومية 4:18
النسخة الجديدة المنقحة للكتاب المقدس).

القس الدكتور أولاف فيكسه تفايت الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي
جيم وينكلر رئيس و الأمين العام للمجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية

تم البث المباشر لهذا المؤتمر الصحفي للمشاورات تحت رعاية مجلس الكنائس العالمي والمجلس الوطني لكنائس
المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الأراضي المقدسة (في تمام الساعة 12:30 مساء بتوقيت شرق الولايات
المتحدة في يوم الأربعاء 14 سبتمبر / ايلول 2016)

<http://nationalcouncilofchurches.us/pages/press-conference-9-16>